من الخبرين او الاخبار نحو زيد فقيه كاتب عاقل اديب شاعر ناثر فيجوز ان يقتصر على
قولك فقيه واذا استعملت ما بعده بالعطف جاز اتفاقا الثاني ان يتعدد لفظا لا معنى
لقيام المتعدد فيه مقام خبر واحد نحو هذا حلو حامض فلا يجوز العطف في هذا لان مجموعهما بمنزلة
خبر واحد اذ المعنى هذا مز بالزاي خلافا لابي علي ولهذا امتنع توسط المبتدا
بينهما وتقدمهما عليه على الاصح الثالث ان يتعدد الخبر لتعدد المبتدا اما حقيقة نحو بنوك
فقيه وشاعر وكاتب ونحو قول الشاعر يداك يد خيرها يرتجى والاخرى لاعدائها غائظه
او حكما نحو انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر وهذا يجب فيه العطف وصرح
بن مالك في التسهيل بمنع التعدد فيه فائدة الثاني اخرى اذا تعددت مبتدات
مضو اليه فلك في الاخبار عنها طريقان احدهما ان تجعل الروابط في المبتدات فيخبر عن
اخرها وتجعله مع خبره خبر ما قبله وهكذا الى ان تخبر عن الاول بتاليه مع ما بعده
وتصير عن الاول الى ضمير متلوه وذلك نحو زيد ابوه عمه خاله اخوه قايم والمعنى اخو خال
عم ابي زيد قايم الطريق الثانية ان تجعل الروابط في الاخبار فتاتي بعد خبر الاخير بها
اخر الاول وبال لمتلو نحو زيد هند الاخوان الزيدون ضاربوهما عندها باذنه والمعنى
الزيدون ضاربوا الاخوين عند هند باذن زيد وهذا المثال فيه فلاقه ولم يوجد في كلام
العرب وانما وضعه النحاة للاختبار والتمرين قاله ابو حيان وقد سبق في تعريف
المبتدا انه الاسم المجرد عن العوامل اللفظية واختلف في موجب الرفع فيهما على اقوال
اصحها عند بن مالك ونسب الى سيبويه ان المبتدا مرفوع بالابتدا وهو جعلك الاسم
اولا ليخبر عنه والخبر مرفوع بالمبتدا فعامل المبتدا معنوي وعامل الخبر لفظي وهو
المبتدا نفسه وقيل ان الابتدا عامل فيهما الرفع معا وقيل ان المبتدا عامل في الخبر عامل
في المبتدا فائدة ثالثة اعلم ان المبتدا على قسمين احدهما مبتدا له خبر كما تقدم
في الامثلة السابقة والثاني مبتدا لا خبر له بل له مرفوع يغني عن الخبر ويسد مسده
ويشترط في هذا الثاني عند البصريين ان يعتمد على استفهام او نفي وان يكون وصفا اما
اسم فاعل او اسم مفعول وان يكون المرفوع الساد مسد الخبر اما فاعلا لاسم الفاعل او نائبا

عن الفاعل في اسم المفعول مثال ذلك اقايم الزيدان وما مضروب العمران فتقول في
اعراب ذلك اقايم مبتدا وهو اسم فاعل اعتمد على همزة الاستفهام والزيدان فاعل له
وسد مسد الخبر وما نافية ومضروب مبتدا وهو اسم مفعول اعتمد على ما النافية والعمران
نايب عن الفاعل وسد مسد الخبر وقال الشاعر في مثال اسم الفاعل اقاطن قوم سلمى
ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وفي مثال اسم المفعول اذا اوليت بهائم
مفعول فاعل وما خذل خيي فاخضع للعلا ولكن متى ادعوهم فهم هم وانما ارتفع
هذا القسم لمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ثم اعلم انه يجب مطابقة الخبر للمبتدا
افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا نحو انا قايم وزيد قاعد وهند مبسطة والزيدان
مايوسان ونحن عابدون وهن صالحات واما قوله :. [illegible] :.
:. [illegible] :. فمعناه ان المبتدا والخبر يدخل عليهما ادوات وهي
اربعة اقسام قسم ينسخ حكمهما لفظا وهو ان واخواتها فتنصب المبتدا بعد ان كان
مرفوعا ويسمى اسمها وترفع الخبر بعد نسخ الرفع السابق ويسمى خبرها والقسم الثاني
مثله وهو كان واخواتها ولكنه عكس ان واخواتها فترفع المبتدا بعد نسخ الرفع
السابق ويسمى اسمها وتنصب الخبر بعد رفعه ويسمى خبرها والقسم الثالث مثلهما
وهو ظن واخواتها فتنصب الجزئين ان كانا مرفوعين ويسمى المبتدا مفعولا اولا والخبر
مفعولا ثانيا بهذه الثلثة الاقسام ينسخ حكمها لفظا واما القسم الرابع فانما ينسخ
معنا ما دون لفظها وذكرت منه هذه الثلثة الاحرف وهي لكن الخفيفة النون ومعناها
الاستدراك وهل ومعناها الاستفهام وبل ومعناها الاضراب مثال ذلك هل زيد
قايم وما زيد قايما لكن عمرو واقف وما هذا قبيح بل هو حسن ومن هذا القسم همزة
الاستفهام نحو ازيد قايم وجيب واو ولام الابتدا واما ولا المخففتان المفتوحتان الهمزة
اللتان لافتتاح الكلام واما المشددة الميم التي تستعمل لتفصيل الجملة ولولا التي معناها
الامتناع للشي بوجود غيره ولكنها يجب معها حذف الخبر اكتفا بذكر المبتدا اوذلك لولا زيد لزرتك
فزيد مبتدا وخبره محذوف وتقديره موجود فامتناع الزيارة لوجود زيد تنبيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1